وظهر ان معتقده موافق لاهل الحق من السلف وجمهور الخلف فالطعن الشنيع والقبح الفظيع غير موجه
عليه ولا متوجه اليه فان كلامه بعينه مطابق لما قاله الامام الاعظم والمجتهد الاقدم في الفقه
الاكبر ما نصه وله تعالى يد ووجه ونفس فما ذكره الله في القرآن من الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف
ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه ابطال الصفة وهو قول اهل القدر والاعتزال ولكن يده صفته
بلا كيف وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف انتهى **وممن صرح ببراءة الشيخ تقي الدين مما**
نسب اليه ذالك المتقدم العلامة المعتبر اهلي الشافعي في حاشيته على فتاوى العلامة الشهاب ابن حجر الحديثية
حيث صرح فيها بان عقيدة الشيخ تقي الدين موافقة لعقيدة السلف الصالح **ويؤيده** ما ذكره الشبراملسي
قول الشيخ تقي الدين في جوابه لبعض السائلين على ما ذكره عنه بعض الشراح ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا
في صفاته ولا في افعاله فمن شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله
فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله تشبيها فالمشبه يعبد صنما والمعطل يعبد
عدما فيوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه رسوله من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل
فلا تمثل صفاته بصفات خلقه ومذهب السلف اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل انتهى وقوله ايضا
في عقيدته المنظومة التي اولها * يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي *
واقول قال الله جل جلاله * والمصطفى الهادي ولا اتأول * وجميع آيات الصفات أمرها
حقا كما نقل الطراز الاول * واردّ عهدتها الى نقالها * واصونها عن كل ما يتخيل
وقد اثنى على الشيخ تقي الدين المذكور كثير من العلماء المتأخرين كما نقله عنه بعض من ترجم له منهم العلامة الحافظ
ابن حجر العسقلاني والعلامة ابو محمود محمد بن احمد العيني والعلامة الشيخ صالح البلقيني والعلامة الشيخ عمر
البا كوردي وغيرهم من سائر العلماء فلعل ما نسب اليه من اعتقاد التجسيم والتشبيه هو الذي نقل عن بعض
ائمة الحنابلة ممن كان في زمانه قبل زمن الشيخ تقي الدين المذكور فقد نقل العلامة ابن الجوزي الحنبلي عن
بعضهم التصريح بالجسمية وصنف كتابا في الرد عليهم حتى قال فيه لقد كسوا هذا المذهب شينا شنيعا حتى صار لا
يقال الحنبلي الا مجسم **وقال ابو البقاء** في شرح عقيدة ابن الحاجب على ما نقله العلامة برهان الدين الشيخ
ابراهيم بن حسن في فنا وبه بعد ان ذكر دليل استحالة كونه تعالى في جهة **واعلم ان** هذا المعتقد لا
يخالف فيه بالتحقيق احد لا محدث ولا فقيه ولا غيرهما ولم يجيء قط في الشرع على لسان نبي التصريح بلفظ

الجهة بحسب

الجهة بحسب التصريح التفسير المتقدم يعني جهة الفوقية الحسية فهي منتفية فيه لفظا ومعنى وكيف لا
والحق تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولو كان في جهة بذالك الاعتبار لكان له امثال
فضلا عن مثل واحد انتهى **وقال ايضا بعد** ان نقل عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ان الآيات
المتشابهة خزائن مقفلة حلها تلاوتها وما ينسبه الحنابلة من غير هذا مما يقتضي التشبيه والجهة
الحسية والبينونية الحسية فانما ذالك اعتقاد من جهلتهم وليسوا من اهل السنة في شيء اذ لم ينقل
ذالك عن احد منهم رضي الله عنهم وذالك محال ولا عن ائمتنا بعين لان اهل السنة والجماعة على
التنزيه المطلق المحكم سمعا وعقلا انتهى كلامه **وقال بعض العلماء** ان الامام احمد برئ عن هذه
العقائد التي انتحلها متأخروا مذهبه بل نقل بعضهم ان القرافي وغيره حكوا عن الشافعي ومالك
واحمد وابي حنيفة رضي الله عنهم القول بكفر القائلين بالجهة والتجسيم ثم قال وهم حقيقون بذالك
انتهى **فلا تغتر يا اخي** بما نقل عن الحنابلة من اعتقاد الجهة وغيرها مما موداه كانوا ائمة
مذهبهم فالظن بهم وبامثالهم ان صح ذالك عنهم او ذالك مبلغهم من العلم ومن المقرر عند الا
صوليين انه ليس كل مجتهد مصيبا في العقليات بل المصيب فيها واحد فان توقف عقيدتك عن
التقليد في هذه المسألة فقد ذكرنا لك ادلتها والحجة لا اشتباه فيها وان كانت عن محض التقليد فقلد
الاكثر والجمهور من ائمة السلف ومن تبعهم من الخلف وكن مع الحق حيث كان **وفي الحديث** المروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواد الاعظم وايضا فالقول بالجهة قد نقلنا لك فيما تقدم انه دائر
بين البدعة والكفر **وتأمل ما نقل** عن الشيخ الكبير الامام الشهير ابي عثمان المغربي رحمه الله تعالى انه قال
كنت اعتقد شيئا من حديث الجهة فلما قدمت بغداد زال عني ذالك فكتبت الى اصحابنا بمكة اني اسلمت
اسلاما جديدا ذكره الاستاذ العلامة برهان الدين ابراهيم بن حسن في فنا وبه ثم قال فانظر حسن هذا
الاعتقاد منه مع عظيم فضله حيث اقر على نفسه انه اسلم الآن اسلاما جديدا لما هدي الى الحق والصواب
وهكذا دأبهم رضي الله عنهم ونفعنا بعلومهم في الدارين انتهى **فصل وعليك بالتسليم لا**
قوال العلماء الراسخين من اهل السنة والجماعة مع الاقتداء باعمالهم الزكية واقوالهم المرضية
حسب الاستطاعة ولا تنكر على احد منهم ممن يجنح للتأويل فانه لم يحملهم على ذالك الا دفع
الشبه التي الزمهم بها من زاغ عن سواء السبيل على ان تأويلهم للمتشابه من الآيات القرآنية والاحاديث

عن قلبي

[illegible]

Copyright © King Saud University